الباب الأول

المقدمة

ا. خلفية البحث

إن القرآن الكريم هو المصدر التشريع في الإسلام، والسنة هي مبينة له ومفصلة لأحكامه ومفرعة على أصوله، قال تعالى : "وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ"[١]. وهي التطبيق العملي الإسلام على يد رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وسلم، دان المسلمون لأحكامها من لدن الرسول الكريم إلى يومنا هذا، وستبقي إلى جانب القرآن مصدر الأحكام، ومعين الآداب والأخلاق، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فقد كان التمسك بهما سر نجاح الأمة الإسلامية وتقدمها، مصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم، (تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتي) (أخرجه الحاكم).

ولهذا الأهمية البالغة للحديث عني المسلمون بحفظه وفهمه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته واستمر هذا الإهتمام في الأجيال التالية.

وقد اهتم الصحابة والتابعون ومن تلاهم من العلماء بحفظ أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتناقلها جيلا بعد جيل لما لها من أثر بالغ في الدين، فتفاصيل حياة النبي صلى

---

[١] النحل : ٤٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله عليه وسلم وملامح شخصيته وشمائله وسيرته ذات أهمية كبيرة في حياة المسلمين العملية[٢]، لأنهم مأمورون بالإقتداء به في حياتهم الخاصة والعامة (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[٣]، كما أنهم مأمورون بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[٤] ، (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)[٥] بيّنت هذه الآية بأن الإتباع بأوامر الله والرسول واجب، ومن أنكر فهو من الكافر، وأشار بأن مصدر الإسلام هما القرآن والسنة.

والمعروف من تلك الآيات بأن الحديث أو سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو مرجع الشريعة الإسلامية بجانب القرآن، ومن أنكر الحديث كأحد المرجع الشريعة الإسلامية فقد أنكر القرآن.

ولما كانت السنة مبينة للقرآن الكريم، ولا يمكن الإسستغناء عنها، ولما كان الواقع في حفظ السنة يخالف ما أدعاه المغرضون –كان لا بد من تناول السنة بدراساتها بحث تاريخها،

---

[٢] أكرم ضياء العمري، ***بحوث في تاريخ السنة المشرفة***، (المدينة المنورة : مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٤م) ٥.

[٣] الأحزاب : ٢١.

[٤] الحشر : ٧.

[٥] ال عمران : ٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد بين الأصوليون وبعض المحدثين مكانة السنة من التشريع الإسلامي، وبقي أن تبين الحقيقة التاريخية للسنة وكيف إعتنى السلف الصالح بها وحفظها ونقلها قبل أن تصلنا في كتبها المشهورة.

ولكنه لم يرق لأعداء الإسلام قديما[٦] وحديثا[٧]، أن يروا ازدهاد الأمة الإسلامية، وتشكيك المسلمين في دينهم، وكان من الصعب أن ينالوا من القرآن الكريم، فوجهوا سهامهم إلى السنة، وحاولوا تشويهها، فوضعوا الأحاديث، وطعنوا في بعض الصحيح منها، واتهموا بعض الروات الثقات، ولكن هذا لم ينل من السنة أمام علمائها الذين ذبوا عنها وحافظوا عليها[٨].

وسلك أعداء الإسلام سبلا مختلفة لإنكار السنة جملة بعد التشكيك فيها، فادعى بعضهم أن السنة أهملت بعد الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر من قرنين إلي أن جمعها بعض المصنفين في كتب السنن في القرن الثالث الهجري فلم تحفظ كالقرآن الكريم منذ ظهور

---

[٦] هم : ١. الخوارج (الخوارج يأخذون بالسنة النبوية ويؤمنون بها مصدرا أساسيا للتشريع الإسلامي، الا أنه نقل عنهم رد ما روي بعض الصحابة وخاصة بعد التحكيم)، ٢. والمعتزلة (استنتج الشيخ الخضري من كتابات الشافعي (تاريخ التشريع الإسلامي)، ومال إلي ذلك السباعي أيضا (السنة ومكانتها في التشرع الإسلامي) بأن الفرقة التي ردت ألأخبار كلها هي المعتزلة)، ٣. والشيعة (أنهم لا يقبلون الأحاديث المروية عن هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بل يعتمدون علي روايات منقولة عن أهل البيت فقط –حسب نظرهم).

[٧] هم :محمد عبده بالعراق، أحمد أمين ١٩٢٩م، اسماعيل أدهم ١٣٥٣ ، وغير ذلك.

[٨] محمد عجاج الخطيب، ***السنة قبل التدوين***، (القاهرة : أم القري للطبعة والنشر، ١٤٠٨ هـ)، ١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإسلام[٩]، وكان القرآن محفوظ عند الله، كما قال تعالى : "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"[١٠]. بخلاف الحديث الذي لم تدوّن إلا إبتدأ في القرن الثاني من الهجرة، ولهذا تسرب إليها الوضع، وأصبح من الصعب تمييز الحديث الصحيح من الموضوع. وادعى بعض المستشرقين جانبا من الحديث قد وضعه الفقهاء ليدعموا مذاهبهم الفقهية. وادعى آخرون أن السنة كانت أحكاما مؤقتة لعصر النبي صلى الله عليه وسلم، وأصبحت الآن عديمة الجدوى، وتسربت هذه الفكرة إلي بعض البلاد الإسلامية، وأخذت شكلا منظما، فظهر في الهند جماعة تنادي بعدم الإحتجاج بالسنة، سمعت نفسها (أهل القرآن)، وألفت كتبا ورسائل كثيرة لنشر أفكارها[١١].

ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم هناك الحديث الذي يختلف بحديث آخر وكذلك القرآن ظاهريا، ولكن في الحقيقة ليس في الحديث إختلاف الا أن هناك أخطاء من قرأه وبحثه لوجود نقصان العلم لفهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم. واشتهر هذا الإصطلاح بمختلف الحديث او الحديث المشكل.

---

[٩] انظر الدكتور محمد مصطفي الأعظمي، ***دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه***، (بيروت : المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ) ٧١-٧٦ في الباب حول كتابة الأحاديث النبوية.

[١٠] الحجر : ٩.

[١١] محمد عجاج الخطيب، ***السنة قبل التدوين***، (القاهرة : أم القري للطبعة والنشر، ١٤٠٨ هـ)، ٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ففي هذا المشكلة قدم الباحث الحديث المشكل، وفي هدا الحديث قد اختلف العلماء، انقسم العلماء إلى فرقتين الأولى فرقة أثبتت على صحته فالمسألة إنما لم تأت على الإنسان القدرة في فهمه فلم يعرف أسراره ولم يقف علي معرفته وقوفا تاما، فأما الثانية أعدت هذه الأحاديث المشكلة من جملة ضعيفة أي غير صحيحة لوجود علة يعللها، ووجود المشكلات في فهم متنها[١٢]. وفي هذا البحث، ركّز الباحث في دراسة معاني هذا الحديث و الفهم الصحيح عنه.

نظرا بأن الحديث مصدر تشريعي ثاني، فالبحث عن معناه محتاج لفهمه، لأن لا يخطأ في الفهم عن معاني الحديث.

حديث رقم ٩٤٩ :

حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان محمد بن عبد الرحمن الأسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله

---

[١٢] نزار علي، ***Hadis Versus Sains; Memahami Hadis- hadis Muskil*** (جوكجاكرتا : تيراس ، ٢٠٠٨) ص. ١-٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عليه السلام فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت النبي صلى الله عليه وسلم وإما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي.

ب. قضايا البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة قدّم الباحث قضايا البحث كما يلى:

١. ما درجة الحديث في صحيح البخاري الرقم ٩٤٩.

٢. ما المعنى التام بالحديث في صحيح البخاري الرقم ٩٤٩.

ت. أهداف البحث

١. معرفة درجة الحديث في صحيح البخاري الرقم ٩٤٩.

٢. معرفة المعني التام بالحديث في صحيح البخاري الرقم ٩٤٩.

ث. منافع البحث

وليس من ريب، أن لكل بحث من البحوث العلمية منافع يُرْجَى تحقّقها من قريب أو بعيد من الزمان. وإن المنافع التي يرجى حصولها من هذا البحث هي ما يلي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. مساعدة الباحثين في معرفة أراء المحدّثين عن معاني الحديث، خاصة في فهم حديث صحيح البخاري الرقم ٩٤٩.

٢. و على الذين يحرصون في علوم الحديث لزيادة الفهم عنه، وخاصة لزيادة المعرفة التى تتعلق بعلم الممعاني الحديث، فإن هذا البحث تحت ظلته، و لم يوجد الفهم الصحيح إلا بهذا العلم.

ج. الدراسة السابقة

قد اطلع الباحث علي عدد من الكتب والدراسات والبحوث التي تناول عن هذا الموضوع وسوف تستعرض بعضا منها مما لها علاقة مباشرة بهذه الدراسة :

١. كتاب كتبه يوسف القرضاوي، بعنوان " *Fiqh Musik dan Lagu Persepektif Al-qur'an dan As-sunnah* ترجمة **فقه الغناء والموسيقى في ضوء القرأن والسنة**"، مطبعة مجاهيد، بندوغ، الطبع الأول ٢٠٠٢ م، المحتوي على حكم الغناء والموسيقى في القرأن والسنة، ونقد على محرم الغناء والموسيقى مطلقا .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. كتاب كتبه ابن القيم الجوزية، بعنوان "**حكم الإسلام في الغناء**" مكتبة الصحابة، طنطا-خلف المعهد الأزهرى، الطبع الأول سنة ١٤٠٦ هـ ، المحتوي على أراء العلماء ودلائل تحريم الغناء.

٣. كتاب كتبه محمد عمارة، "**الغناء والموسيقى، حلال ام حرام؟؟**" دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، سنة ١٩٩٩ م، المحتوي على دلائل الغناء والموسيقى في القرأن والسنة، و فتاوى العلماء عن الغناء والموسيقى.

ح. توضيح المصطلحات و تحديد الموضوع

من مقتضيات الدراسة المنهجية فَهْمُ مداخل الموضوع ومصطلحاته التي تحمل كلّ واحدة منها دلالتها الخاصة التي تعطي للموضوع بعده المميز، و بالتالي تحدّد المفاهيم الأولية أو الكلّية التي يراد بحثها.

الغناء : التطريب والترنم بالكلام الموزون وغيره، يكون مصحوبا بالموسيقى وغير مصحوب[١٣].

---

[١٣] جمهورية مصر العربية، *المعجم الوسيط*، (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ١٤٢٦ هـ)، ٦٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحدّد هذا البحث في فهم الصحيح على معني الغناء فى صحيح البخاري رقم ٩٤٩ الذي كان من أحد الحديث المشكل، والمفروض أن يكون هذا الحديث يفهم من الظاهر والباطن حتى عرف المعنى التام من حديث.

خ. منهج البحث

إن الوصول الى الغاية المنشودة على وجهها الأكمل من بحث ما، كان من أهمّ ما يهتمّ به كل باحث. وكان غير خاف، أن لكل باحث منهج[١٤] يسلك به فى بحثه. ولعل من المرغوب، عرض المنهج الذي يسلك به هذا البحث العلمي، توضيحا للقارئ فى معرفة منهج هذا البحث.

١. نوع البحث

ولما كان هذا البحث يحاول فهوم الغناء في صحيح البخاري رقم ٩٤٩، كان داخلا في نوع البحث المكتبي (*library research*)، وكان على شكل المنهج الكيفي (*Cualitative Metod*)، وهو المنهج المستخدم لاستسقاء معلومات بيانية تكون من أقوال وكتابات وملاحظات[١٥]. وأما صفة هذا البحث هي البحث المعاني

---

[١٤] وقد عرّف عبد السلام بأن المنهج هو الطريقة التى يترسم الباحث خطاها ليصل فى نهاية المطاف الى حقيقة الموضوع الذي اتخذه موطنا لبحثه . انظر: عبد السلام، ***معالم الطريق الى البحث والتحقيق***، ص ٦٠ .

[١٥] سوهرسني أريكنتو، ٢٠٠٦ *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (جاكرتا : كانسيوس) ص. ٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. مصادر البيانات

وبما أن هذا البحث من نوع البحث المكتبي (*library research*)، فإن البيانات فيه محصولة من المصادر الأوّلية،* وهي كتاب " صحيح البخاري "، والمصادر الثانوية — خاصة— تأليف ابن حجر العسقلاني و هو فتح الباري الذي هو شرح صحيح البخاري، لمزايا امتاز بها ابن حجر على غيره و من أهمها، ١) اعتماجه على أتقن روايات صحيح البخاري عنده، ٢) اعتماده في شرح الحديث على جمع طرقه، و إيراد الشواهد و الروايات المتعلقة بمضمونه، و غيرهما[١٦]، و كتاب كتبه نزار علي بعنوان *Hadis Versus Sains* مطبعة تيراس، يوكياكرتا، الطبع الأول، المحتوي على عدة الأحاديث المشكلة عند العلم الحديث،.وتأليفات أخرى ذوات الصّلة بالموضوع عند العلماء الآخرين المنتشرة في الكتب و ويب و إنترنيت.

٣. طريقة جمع البيانات

---

* إن المصادر تنقسم من حيث أهيتها إلى قسمين: الأول: المصادر الأولية: وهي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق بها، والثاني: المصادر الثانوية: وهي المصادر التي يمكن اعتمادها بعد تقييم معلوماتها . انظر : حلمي محمد فورة وعبد الرحمن صالح: *المرشد في كتابة الأبحاث*، ص ٧٣ . ومن هذا التعريف يمكن القول بأن اعتبار المصادر أولية أو ثانوية على حسب طبيعة موضوع البحث. وبالتالي، فقد تكون المصادر أوليةً في موضوع حين تكون هي نفسها ثانويةً في موضوع آخر. وبناء على هذا، كان كتاب "علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدّثين النقّاد" مصدرا أوليا، نظرا إلى موضوع هذا البحث، مع إمكان كونه مصدرا ثانويا نظرا لموضوعات أخرى في شتى مجالات علوم الحديث أو غيرها .

[١٦] محمد إسحاق كندو، ***منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في العقيدة***، منهجص.(الرياض : مكتبة الرشد)ص. ١٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكانت طريقة جمع البيانات فى هذا البحث هي القراءة الواسعة لكتاب "جامع الصحيح للإمام البخاري و فتح الباري في شرح صحيح البخاري" الذان هما من المصادر الأوّليّة للبحث.

٤. طريقة التحليل

ثم إن طريقة التحليل التي جرى عليها البحث هي طريقة تحليل المضمون أوالمحتوى (*content analysis*)، وهي أسلوب مستخدم لاستنباط نتيجة البحث بتحقيق خصائص المعلومات المسجّلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضوعيا ومنهجيا.[١٧] يقصد بهذا المنهج تركيز البحث في معرفة معني الصحيح من هذا الحديث.

د. خطة البحث

فصل الباحث هذه البحث العلمي إلى خمسة أبواب تبين فيها عناصر البحث مفصلا بخطة منظمة فيما يأتى:

الباب الأول : وهو العبارة عن مقدمة البحث المشتملة على خلفية البحث وقضاياه، وأهدافه، ومنافعه، ويشتمل أيضا على المنهج الذى سلكه الباحث في هذا البحث وخطة البحث.

---

[١٧] لكسي ج. موليونج، *Metodologi Penelitian Kualitatif* (باندونج: رسداكريا، ٢٠٠٢) ص. ١٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني : في هذا الباب قدم الباحث تعريف الحديث وما يتعلق به ومنهج الحديث، وفيه خمسة مباحث. الاول : تعريف الحديث وأقسامه. الثاني : منهج نقد الحديث من حيث السند والمتن. الثالث : الجرح والتعديل. الرابع : منهج معانى الحديث. الخامس :منهج مختلف الحديث.

الباب الثالث : قسم الباحثُ البحث فيه مبحثين. الأول : ترجمة البخاري. ويفصل هذا البحث فى عدة مباحث من ترجمة حياته، ومنهجه و الباعث على جمع أحاديثه فى الجامع. الثاني : التخريج والإعتبار حديث صحيح البخاري رقم ٩٤٩.

الباب الرابع : قسم الباحثُ البحث فيه مبحثين. الأول : درجة هذا الحديثين. الثاني :مفهوم هذا الحديثين فى صحيح البخاري رقم ٩٤٩.

الباب الخامس : الإختتام، وهو يشتمل على نتيجة البحث والإقتراحات، وقائمة المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id